



شهر رمضان

فرصة للتطهير و الثوبين و التعمير

بن سالم باهشام
أستاذ العلوم الشرعية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شهر رمضان

فرصة للتطهير والتنوير والتعمير

بن سالم باهشام
أستاذ العلوم الشرعية

إلى كل من تتوق نفسه
أن يكون وليا لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

مقدمة

الحمد لله حق حمده، وما كل نعمة إلا من عنده، والصلاة
والسلام على المصطفى، خير الكلام وكفى، وبع د ، فنظرا
لكون شهر رمضان هو أفضل شهور السنة كلها دون منازع،
وهو الشهر الوحيد الذي حظي بذكر اسمه في القرآن الكريم،
وشرفه الله عز وجل بنزول كلامه سبحانه وتعالى فقال:
(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ
مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) ¹ ، وبالمصطلحات الحديثة، فإن هذا
الشهر حري أن نسميه بالشهر العالمي للقرآن، وبشهر الدورة
التكوينية الربانية لنحظى بوسام الولاية لله.

¹ - سورة البقرة من الآية 185.

وما فرض الله رمضان إلا لنتقي الله شهرا، فيكتبنا ربنا
ويجعلنا بجوده وكرمه من المتقين دهرا، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ)² ، وشهر رمضان
منظومة متكاملة من العبادات المتنوعة التي لا تقتصر على
الصيام فقط، بل تشمل عبادات أخرى، كما أنه لا يقتصر
على النهار دون الليل، أو الليل دون النهار، بل يشمل كل
اليوم ليله ونهاره، ولا تتحقق الاستفادة من شهر رمضان حق
الاستفادة إن كنا جاهلين لهذه العبادات، وإن لم نضع برنامجا
دقيقا ليومنا ولليلتنا، وهذا ما سنوضحه إن شاء الله تعالى في
هذا الكتاب.

فاللهم اجعلنا من أوليائه وأصفيائه الصالحين، الذين يبیتون
لربهم سجدا وقياما، والذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا.

² - سورة البقرة. الآياتان 183 - 184.

وأن ينفع بهذا الكتاب كاتبه وقارئه، وكل من ساهم في نشره،
وأن يغفر لي ولوالدي ولمشاخي وللمسلمين والمسلمات
الأحياء منهم والأموات إنه قريب مجيب الدعوات.

مكناس مساء يوم الأحد 09 جمادى الأولى 1441 هجرية
الموافق 05 يناير 2020 ميلادية.

المبحث الأول:

لماذا صيام شهر رمضان؟

ما دامت أعمال العارفين بالله من المصحوبين الذين هم ورثة
الأنبياء عليهم السلام، لا تحيد عن مقاصد الشرع، فإنهم
يرتقون بمن يصحبهم، فيربونهم على أن تكون أمنيتهم
الدنيوية، أن يكونوا أولياء لله، والله عز وجل ما فرض شهر
رمضان على المؤمنين إلا ليحققوا هذه الأمنية العالية،
ليصبحوا أولياء لله تعالى، قال عز وجل: (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ
* لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ
اللَّهِ، ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)³، فبالإيمان والتقوى يصبح الفرد
- ذكرا كان أو أنثى - وليا من أولياء الله تعالى، بل إن
شروط قبول كل الأعمال الصالحة هو التقوى، قال تعالى: (إِنَّمَا
يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ)⁴، بل إن التقوى هي الزاد الوحيد
للآخرة، قال تعالى: (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا

³ - سورة يونس. الآيات 62 - 64

⁴ - سورة المائدة. الآية 27.

أُولِي الْأَبَابِ)⁵، ومن رحمة الله تعالى بكل مسلم أنه سبحانه وتعالى راعى ضعفنا، وعلم أننا لا نقدر على تقواه حق التقوى طول العام، ففرض علينا صيام رمضان لنتقيه سبحانه وتعالى شهراً ، ويكتبنا بمنه وفضله وكرمه من المتقين دهرًا، لأن بهذه الدورة التكوينية التربوية الربانية الرمضانية، سنمارس الكثير من العبادات، والتي ستصبح بعد رمضان وردا لنا إن نحن وضعنا لها برنامجا محكما، وسعينا بكل جهودنا لممارستها دون إفراط أو تفريط، وذلك بالتعاون مع إخواننا في إطار الصحبة والجماعة ليتم التنافس، قال سبحانه: (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)⁶، فما هي إذن مواد هذا البرنامج؟ التي يمكن أن نسميها " أعمال يوم المؤمن وليته الرمضانية".

⁵ - سورة البقرة. الآية 197.

⁶ - سورة المطففين. الآية 26.

المبحث الثاني:

يوم المؤمن وليته الرمضانية

المطلب الأول:
الحفاظ على صلوات
الفرض والنافلة.

الفرع الأول: المحافظة على الصلوات الخمس في وقتها، ومع الجماعة في المسجد ما أمكن.

الفرع الثاني: الحرص على النوافل القبلية والبعدية (الرواتب).

الفرع الثالث: المحافظة على صلاة الضحى (صلاة الأوابين).

الفرع الرابع: صلاة التراويح كلها دون نقصان.

الفرع الأول: المحافظة على الصلوات الخمس في وقتها،
ومع الجماعة في المسجد إن أمكن.

عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
- صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: « خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ
عَلَى الْعِبَادِ ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا
بِحَقِّهِنَّ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ
بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ
أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ »⁷

بل على كل مؤمن أن يحرص على التذكير إلى الصلوات
الخمس في المسجد وأن لا يتأخر عن الحضور وقت الصلاة
حتى لا يفوت عليه الخير الكثير مثل:

⁷ - أخرجه مالك في الموطأ، موطأ مالك : مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،
الناشر: مصطفى البابي الحلبي، سنة النشر: 1406 - 1985 (1/123 ، رقم 268) ،
وقال ابن عبد البر في التمهيد= التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ابن عبد البر
الأندلسي المالكي، مجموعة من المحققين (288/23) : حديث صحيح ثابت.

أولاً: ترك السكينة و الوقار ، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (إِذَا سَمِعْتُمْ الإِقَامَةَ فَاْمَشُوا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا) ⁸ . والتفريط في حضور الجماعة مبكرا يفوت على الفرد السكينة والوقار .

ثانياً: كثيراً ما تفوت المؤمن بهذا التأخر فضيلة الرواح والغدو إلى المساجد، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزْلاً كُلَّمَا غَدَا وَرَاحَ) ⁹ .

⁸ - صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، 1422هـ (1 / 129 ح 636). وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة رقم 602.

⁹ - متفق عليه. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

ثالثاً: فوات كثرة الخطأ حيث يجيئ أحدهم مسرعاً ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : ("أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ" . قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرَّبَاطُ"¹⁰ .

رابعاً: فوات استغفار الملائكة لمن ينتظر الصلاة في المسجد قبل الإقامة، وكونه في حكم المصلي، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ، خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ، وَآتَى الْمَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ،

¹⁰ - رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ = الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت (1/ 151 ح 610).

كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ، وَتُصَلِّي - يَغْنِي عَلَيْهِ
الْمَلَائِكَةُ - مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِ)¹¹ وفي رواية: (لا يزال
أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب
إلى أهله إلا في الصلاة).

خامساً: في التأخر فوات الصف الأول غالباً مع ما فيه من
الفضل، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ
وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهَمُوا
عَلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ - أَي التَّبْكَيرِ إِلَى
الصَّلَاةِ - لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ

¹¹ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه
وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير
بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد
الباقي)، الطبعة الأولى، 1422هـ (1/ 103 ح 477).

لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا).¹² وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ
أَوْلَاهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا
أَوْلَاهَا).¹³

سادساً: في التأخر غالباً فوات تكبيرة الإحرام وهي أفضل
التكبيرات، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - : (إِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ أَنْفَةٌ، وَإِنْ
أَنْفَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا) ¹⁴، وروى عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: (لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى) ¹⁵.

¹² - متفق عليه= رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ.

¹³ - صحيح مسلم (2/ 32 ح 1013).

¹⁴ - البحر الزخار . مسند البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن

عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى : 292هـ)، (10/ 15 ح 4116).

¹⁵ - أخرجه أبو يعلى (3/11 ، رقم 6143) ، والبيهقي في شعب الإيمان (3/73 ، رقم

2908) . والديلمي (3/331 ، رقم 4994) . قال الهيثمي (2/103) : رواه البزار ، وفيه

الحسن بن السكن ضعفه أحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

سابعاً: هذا التأخر يفوت السنن الراتبة القبلية التي سنبتها
ونفصل في فضلها إن شاء الله تعالى.

ثامناً: هذا التأخر يفوت وقت إجابة الدعاء، وهو ما بين
الأذان والإقامة، فعن أنس - رضي الله عنه - ، قَالَ : قَالَ
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ
الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ)¹⁶.

تاسعاً: كثيراً ما يفوت المتأخر متابعة المؤذن والمقيم، والدعاء
بعد الأذان، فإن متابعة المؤذن بالذكر مع الإخلاص سبب
لدخول الجنة، فعن جابر - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صلى الله عليه وسلم - قَالَ : (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ :
اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا

¹⁶ - أخرجه أبو يعلى (353/6 ، رقم 3679) ، والضياء (391/4 ، رقم 1561) وقال :
إسناده صحيح . وأخرجه أيضاً : الترمذي (576/5 ، رقم 3594) وقال : حسن . والنسائي
(22/6 ، رقم 9896) ، وأحمد (155/3 ، رقم 12606) .

الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثُهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ
لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ)¹⁷.

عاشراً: هذا التأخر قد يفوت إدراك صلاة الجماعة، وصلاة
الجماعة تفضل على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة. فقد
روى الشيخان عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صلى الله عليه وسلم- قَالَ: (صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ
الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً)¹⁸.

حادي عشر: هذا التأخر قد يفوت إدراك ميمنة الصف، لما
ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، من فضل الصلاة على
يمين الصف. فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ

¹⁷ - رواه البخاري (614) ، وأبو داود (529) ، والنسائي (26/2 - 27) ، والترمذي (211) ، وابن ماجه (722) .

¹⁸ - رواه البخاري فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ (645)، ومسلم عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَحْيَى.
(650) و"الفذ": أي: المنفرد.

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
مِيَامِنِ الصُّفُوفِ)¹⁹.

ثاني عشر: و مما يفوت المتأخر عن الصلاة التأمين وراء
الإمام في الصلاة الجهرية، فقد روى الشيخان عن أبي هريرة
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا
قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ فَوَافَقَتْ
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)²⁰، وهذا لا شك
فضل عظيم وخير كثير، يدفع العبد إلى التبكير إلى الصلوات
حتى لا يفوته هذا التأمين.

ثالث عشر: إن التبكير إلى الصلاة والاهتمام بها دليل على
أن صاحبها ممن تعلق قلبه بالمساجد، وحينئذ يكون ممن
يظلمهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله كما في الحديث

¹⁹ - أخرجه أبو داود (181/1 ، رقم 676) ، وابن ماجه (321/1 ، رقم 1005) ، قال
المنذرى (189/1) : بإسناد حسن . وابن حبان (533/5 ، رقم 2160) ، والبيهقى
(103/3 ، رقم 4980) .

²⁰ - رواه البخاري في صحيحه ج 1/ص 271 ح 748، وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن
عبد الرحمن عن أبي الزناد.

المتفق عليه. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ...، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا فِي
الْمَسْجِدِ، ...) ²¹

رابع عشر: هذا التأخر يفوت الاشتغال بالذكر والدعاء وقراءة
ما تيسر من القرآن، فإن المتقدم إلى المسجد وقت الأذان أو
بعده بقليل يبقى في المسجد نحو ساعة، وقت الصلاة وقبلها
وبعدها، يتقرب إلى الله تعالى بأنواع العبادات، من ذكر
ودعاء وقراءة للقرآن، وإنصات له، وتفكير في آلاء الله تعالى،
وخلوه بذكره ومناجاته، وانقطاع عن الدنيا وهمومها، ليكون
ذلك أدعى إلى الإقبال على الصلاة والخشوع فيها، بخلاف
المتأخر فإنه يصلي وقلبه منشغل بهومومه وأحزانه، فلا يقبل
على صلاته ولا يحضر فيها قلبه، ولو أن الإنسان عود نفسه

²¹ - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَأَخْرَجَهُ
مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح 6421 .

على التقدم مرة بعد مرة لسهل عليه الأمر وأصبح محبوباً عند نفسه، يلتذ بجلوسه في المسجد أتم من لذته مع أهله وولده، فلنحرص على التقدم حتى لا نكون ممن توعدهم النبي بالتأخر في كل شؤونهم الدنيوية والأخروية ، فعن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً فَقَالَ لَهُمْ: (تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ. لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ)²².

الفرع الثاني: الحرص على النوافل

القبالية والبعدية (الرواتب).

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- : « مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ

²² - رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرْوَجٍ. (438).

رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) ²³، وفي رواية زيادة :
«أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ العَصْرِ ،
وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ ». قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا تَرَكَتُهُنَّ بَعْدُ. قَالَ عَنبَسَةُ: مَا تَرَكَتُهُنَّ بَعْدُ.
قَالَ عَمْرُو: مَا تَرَكَتُهُنَّ بَعْدُ. قَالَ النُّعْمَانُ: وَأَنَا مَا أَكَادُ أَنْ
أَدْعُهُنَّ بَعْدُ. ²⁴

■ سنة الفجر

- 1- عن عائشة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: (رَكْعَتَا الفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا) وفي رواية ()
لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً) ²⁵
- 2- وعنها أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم: (لَمْ يَكُنْ عَلَى
شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ تَعَاهُداً مِنْهُ عَلَى رَكْعَتِي الفَجْرِ) ²⁶

²³ - أخرجه مسلم 503/1 ، رقم 728.

²⁴ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عُندَرٍ وَغَيْرِهِ عَنِ شُعْبَةَ

²⁵ - مسلم (725)

²⁶ - البخاري (1169)؛ ومسلم (724)

3- وعنها أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم (كان لا يدَعُ أَرْبَعاً
قبل الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قبل الغَدَاةِ)²⁷.

■ سنة الظهر

- 1- عن عائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم (كان لا يدَعُ أَرْبَعاً قبل الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قبل الغَدَاةِ)²⁸
- 2- وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم (يُصَلِّي في
بَيْتِي قبل الظُّهْرِ أَرْبَعاً ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ يَدْخُلُ
فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وكان يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَدْخُلُ
فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي
فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ)²⁹

3- عن بن عُمَرَ رضي الله عنهما قال: (صَلَّيْتُ مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رَكَعَتَيْنِ قبل الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ

²⁷ - البخاري (1182)

²⁸ - سبق تخريجه

²⁹ - مسلم (730)

الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ
بَعْدَ الْعِشَاءِ)³⁰

4- عن أمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مِنْ حَافِظٍ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعِ بَعْدَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ)³¹

5- عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ).³²

■ سنة الجمعة

³⁰ - البخاري (1165)؛ مسلم (729)

(31) - أبو داود (1269)؛ الترمذي (428)، قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (142/1): (حسن صحيح)

(32) - الترمذي (478)؛ مسند الإمام أحمد (15433)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (190/9)

1- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الجُمُعَةِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ)³³

2- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا)³⁴

3- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ)³⁵.

■ سنة العصر

1- عن عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ

(33) - سبق تخريجه (الحاشية: 1)

(34) - مسلم (881)

(35) - مسلم (882)

بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُؤْمِنِينَ³⁶

2- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (رَحِمَ اللهُ إِمْرًا صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا)³⁷ .

■ سنة المغرب

1 - عن عبد الله بن مَعْقِلٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً)³⁸

2 - عن أَنَسِ رضي الله عنه قال : (لَقَدْ رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ)³⁹

(36) - الترمذي (429) ، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (474/1)

(37) - أبو داود (1271) ؛ الترمذي (430) ؛ وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (143/1)

(38) - البخاري (1183)

(39) - البخاري (881)

3- وعنه قال: (كُنَّا نُصَلِّي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

فَقِيلَ : أَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاهُمَا قَالَ

كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهِمَا فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا)⁴⁰

4 - وعنه قال: (كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة

المغرب ابتدروا السواري فيركعون ركعتين حتى إن الرجل

الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من

كثرة من يصلِّيهما)⁴¹

5- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (صليت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر

وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد

المغرب وركعتين بعد العشاء)⁴².

■ الصلاة بين المغرب والعشاء

(40) - مسلم (836)

(41) - مسلم (837)

(42) - سبق تخريجه.

- 1- عن حذيفة رضي الله عنه قال: (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى إِلَى الْعِشَاءِ)⁴³
- 2- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) قَالَ: (كَانُوا يَتَّقِظُونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَهُمَا)⁴⁴، وكان الحسن يقول: (قيام الليل).⁴⁵

■ سنة العشاء

- 1- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ).⁴⁶

(43) - النسائي الكبرى (380) ؛ صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (143/1)

44 - السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهرة النقي (3/ 19 ح 4935).

45 - أبو داود (1321) ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (143/1)

46 - سبق تخريجه

الفرع الثالث: المحافظة على صلاة

الضحى.

■ مشروعية صلاة الضحى

جمع الإمام ابن القيم رحمه الله الأقوال في حكمها فبلغت ستة أقوال، وأرجح الأقوال أنها سنة مستحبة، كما قرره ابن دقيق العيد، والصنعاني في سبل السلام، والشوكاني في نيل الأوطار، قال الشوكاني: " ولا يخفك أن الأحاديث الواردة بإثباتها قد بلغ مبلغاً لا يقصر البعض منه عن اقتضاء الاستحباب"⁴⁷.

■ فضل صلاة الضحى

⁴⁷ - (60/3).

لا شك أن الالتزام بتعاليم الإسلام مجلبة لكل خير، والابتعاد عنها مجلبة لكل سوء وشر. ومن تعاليم الإسلام الجميلة، المحافظة على صلاة الضحى، وهي من النوافل المستحبة، ولها فضل عظيم.

قال صلى الله عليه وسلم أنه: (يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. فَكُلَّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلَّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلَّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ. وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ. وَيُجْزَى، مِنْ ذَلِكَ، رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضَّحَى) ⁴⁸.

قال صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: (ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره) ⁴⁹.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة،

⁴⁸ - رواه مسلم وأحمد عن أبي ذر.

⁴⁹ - رواه الترمذي عن نعيم الغطفاني، وصححه الألباني في صحيح الجامع 4339.

فَتَحَدَّثَ النَّاسَ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ
أَقْرَبُ مِنْهُمْ مَغْزَى وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً وَأَوْشَكُ رَجْعَةً ؟ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ
غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسَبْحَةِ الضُّحَى فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزَى وَأَكْثَرُ
غَنِيمَةً وَأَوْشَكُ رَجْعَةً"⁵⁰.

■ وقت صلاة الضحى

يبدأ وقت صلاة الضحى من بدء حل النافلة. وهو مقدار ارتفاع الشمس رمحا أو رمحين ، ويحصل ذلك بعد خمس عشرة دقيقة تقريباً بعد بزوغ الشمس ، وينتهي وقتها قبل وقت الظهر ، وهو قبيل زوال الشمس بزمن قليل، وقدّره بعض العلماء بعشر دقائق تقريباً قبل دخول وقت الظهر. فيمكن أن تؤدى في أي ساعة من هذا الوقت. زاد ابن أبي شيبة في المصنف: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل

⁵⁰ - رواه الطبراني وغيره.

قباة وهم يصلون الضحى، فقال : " صلاة الأوابين إذا
رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى " (وفي رواية لابن مردويه في
تفسيره، (وهم يصلون بعدما ارتفعت الشمس)، ومعنى
رَمَضَتِ: احترقت أخفافها من شدة الحرّ. والرّمضاء: هي
التراب الساخن من شدة وهج الشمس. وهي شدة الحرّ.
والفصيل: هو الصّغير من الإبل. قال الإمام المناوي في
فيض القدير: وفي رواية لمسلم (إذا رمضت الفصال) أي حين
تصيبها الرّمضاء فتحرق أخفافها لشدة الحرّ، فإن الضحى إذا
ارتفع في الصيف يشتد حر الرّمضاء، فتحرق أخفاف الفصال
لمماساتها. لهذا فإن أفضل أوقات صلاتها، أن تكون في آخر
الوقت ، لقول النبي صلى الله عليه و سلم: (صلاة الأوابين
حين ترمض الفصال)، يعني حين تقوم الفصال من الرّمضاء
لشدة حرارتها ، و لهذا قال العلماء : إن تأخير ركعتي
الضحى إلى آخر الوقت أفضل من تقديمها ، كما كان النبي

صلى الله عليه وسلم يستحب أن تؤخر صلاة الضحى إلى آخر الوقت ، إلا مع المشقة .

■ صلاة الضحى وفوائدها العلاجية

قال صلى الله عليه وسلم: (يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. فَكُلَّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلَّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلَّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلَّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ. وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ. وَيُجْزَى، مِنْ ذَلِكَ، رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضَّحَى)، والسُّلَامَى هي العظام أو مفاصل العظام ، يعني أنه يصبح كل يوم على كل واحد من الناس صدقة في كل عضو من أعضائه ، في كل مفصل من مفاصله . قالوا: والبدن فيه ثلاثمائة و ستون مفصلا ما بين صغير و كبير ، فيصبح على كل إنسان كل يوم ثلاثمائة وستون صدقة. و لكن هذه الصدقات ليست صدقات مالية ، بل هي عامة ، كل أبواب الخير صدقة ، كل تهليله صدقة ، و كل تكبيرة صدقة ، وكل تسبيحة صدقة، و كل تحميدة صدقة، و أمر بالمعروف صدقة، و نهي عن المنكر صدقة، كل شيء يقرب

إلى الله عز و جل من قول أو فعل فإنه صدقة . حتى أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (إنك إذا أعنت الرجل في دابته و حملته عليها أو رفعت له عليها متاعه فهو صدقة) قراءة القرآن صدقة ، طلب العلم صدقة ، وحينئذ تكثر الصدقات، و يمكن أن يأتي الإنسان بما عليه من الصدقات و هي ثلاثمائة وستون صدقة .

ثم قال عليه الصلاة والسلام : (ثم يجزىء من ذلك) يعني عن ذلك (ركعتان يركعهما من الضحى) يعني أنك إذا صليت من الضحى ركعتين أجزأت عن كل الصدقات التي عليك ، و هذا تيسير الله عز و جل على العباد .

و في هذا الحديث : دليل على أن الصدقة تطلق على ما ليس بمال.

و فيه : أيضا دليل على أن ركعتي الضحى سنة ، سنة كل يوم ، لأنه إذا كان كل يوم عليك صدقة على كل عضو من أعضائك ، و كانت الركعتان تجزىء ، فهذا يقتضي أن صلاة الضحى سنة كل يوم ، من أجل أن تقضي الصدقات التي عليك، وانطلاقاً من هذا الحديث كان أحد الأطباء المسلمين

يوصي بعض المرضى من المصابين بحمى المفاصل أو التيفود بالمحافظة على صلاة الضحى . وذلك لأن المفاصل في جسم الإنسان وعددها ثلاث مئة وستون مفصلا كما هو مبين في حديث آخر , وكما أثبتته علماء التشريح. نعمة عظيمة من الله ويجب شكرها ، ويكون شكرها بما مرّ أعلاه في الحديث من السلام, والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإمارة الأذى وكافة الصدقات والأعمال الصالحة، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن صلاة الضحى تجزئ عن ذلك كله .

ولا شك أن الذي لا يشكر النعم يستحق العقوبة ومصادرة تلك النعمة بل وتحويلها إلى نقمة وعذاب.

وصلاة الضحى التي هي شكر لنعمة المفاصل . من شأنها تخفيف آلام المفاصل كما هو ثابت لدى هذا الطبيب بالتجربة.

و يقول أهل الاختصاص بالساعة البيولوجية وإيقاعاتها في الجسم البشري: إن ذلك الوقت تكون مخاطر النوبة القلبية والسكتة الدماغية في أعلى معدلاتها. ولعل صلاة الضحى

مع الوضوء قبلها والسجود المصحوب بالطمأنينة فيها، تساهم في درء تلك المخاطر وخفض معدلاتها.

وقد ورد في صحيح مسلم في حديث آخر عن المفاصل: أن من يقوم بتلك الأعمال التي هي شكر لنعمة المفاصل (فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار) والعلاقة بين النار والشيطان واضحة فهو الذي يقود إلى النار، كما أنه يمكن أن يفهم . أيضاً . أنه زحزح نفسه عن الشيطان الذي . حقيقته . نار منتشرة في الجسد.

وصلاة الضحى تكون علاجاً للروح . أيضاً . ومدخلاً للتوبة وساعة تصفو فيها الروح وتزكو لضعف الشيطان القرين الموسوس . آنذاك.

ولذلك قال عنها الرسول عليه الصلاة والسلام: (صلاة

الأوابين حين ترمض الفصال)

وتأمل معي قول الله تعالى : (**والضحى . والليل إذا سجي . ما ودعك ربك وما قلى**)، كيف أن الله أقسم بالضحى وقدمه على سكون الليل الذي منزلته عظيمة، ليجعل جواب القسم

أنه مازال على العهد محباً لك فأقبل ولا تخف مهما بلغت ذنوبك فهنا الرحمة والمغفرة.

■ صلاة الضحى وسيلة للاستقامة

صلاة الضحى من أفضل وسائل الالتزام والاستقامة والتغيير نحو الأفضل . يقول علماء التربية لكي تغير الشخص لا بد من تغيير اهتماماته، وصلاة الضحى فيها نوع من تغيير اهتمامات الشخص وذلك أنها تنقل الشخص من بيئة العمل والبيع والشراء وهمومها إلى بيئة المسجد والمصلى حيث الطهارة والنقاء .

■ الحكمة في تسمية المحافظين على

صلاة الضحى بالأوابين

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (صلاة الأوابين إذا رمضت الفِصال)⁵¹ ، وفي رواية: "صلاة الأوابين إذا رمضت الفِصال

⁵¹ - رواه مسلم.

من الضحى". فصلاة الضحى هي صلاة الأوابين ، والحاصل أن صلاة الأوابين هي (صلاة الضحى).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ. قَالَ: "وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ")⁵².

وإنما أضاف الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة في هذا الوقت إلى الأوابين لأن النفس تركز فيه إلى الدعة والاستراحة ، فصرفها إلى الطاعة، والاشتغال فيه بالصلاة رجوع من مراد النفس إلى مرضاة الرب ، ذكره القاضي عياض.

■ عدد ركعات صلاة الضحى

صلاة الضحى من النوافل المستحبة ولها فضل عظيم، وأقل صلاة الضحى ركعتان. ولا حد لأكثرها، وحددها الشافعية

⁵² - أخرجه الحاكم (459/1 رقم 1182) وقال : صحيح على شرط مسلم. وحسنه الألباني في صحيح الجامع من حديث أبي هريرة (1263/2).

بثمانية ركعات. وحددها آخرون باثنتي عشرة ركعة. وقد ثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلاها أربعاً. وصلها ثمانية وصلها أكثر من ذلك.

ركعتان: قال صلى الله عليه وسلم: " يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَةٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ. وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ. وَيُجْزَى، مِنْ ذَلِكَ، رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى".⁵³ فأقلها ركعتان لهذا الحديث.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: (أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ، وركعتي الضُّحى، وأن أوتر قبل أن أنام)⁵⁴.

أربع ركعات: قال صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: (ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره).⁵⁵

⁵³ - رواه مسلم وأحمد عن أبي ذر.

⁵⁴ - رواه البخاري، الحديث رقم 1981، ص 319.

ثمانى ركعات: عن أم هانىء رضى الله عنها (أن النبى صلى
الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة وصلى ثمانى
ركعات، فلم أر صلاة قط أخف منها؛ غير أنه يتم الركوع
والسجود).⁵⁶

ثنتا عشرة ركعة: ذهب أكثر العلماء إلى أن لها عدداً محدداً
واختلفوا فيه اختلافاً كثيراً، والراجح أنه ثنتا عشرة ركعة، لأدلة
منها : حديث أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : " مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثُنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى
اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ ".⁵⁷ وعليه، فمن صلى ركعتين أجزأته،
ومن زاد فقد أحسن، والأولى ألا يزيد عن ثنتي عشرة ركعة،
لأنها أكثر ما صح فيه الدليل.

■ كيفية صلاة الضحى

⁵⁵ - رواه الترمذي عن نعيم الغطفاني، وصححه الألباني في صحيح الجامع 4339.

⁵⁶ - رواه البخاري ومسلم.

⁵⁷ - رواه الترمذي. وله شواهد أخرى ذكره الحافظ ابن حجر في (فتح الباري).

إذا صلى الأواب أكثر من ركعتين، فالأفضل له أن يسلم من كل ركعتين، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "صلاة الليل والنهارِ مثنى مثنى"⁵⁸. وأن تكون القراءة فيها سرية. والأفضل أن تُصلى صلاة الضحى فرادى كل ركعتين بسلام، ويجوز أن تصلى جماعة أحياناً. وقد روى ابن وهب عن مالك أنه قال : لا بأس بأن يؤم النفر في النافلة، فأما أن يكون مشتهراً ويجمع له الناس فلا. كما يجوز أن تصلى شفعاً بأكثر من ركعتين بسلام واحد كأربع أو ست.

■ دعاء العز والغنى بعد صلاة

الضحى

لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء خاص بصلاة الضحى، وللمسلم أن يدعو الله تعالى بما شاء مما ليس فيه إثم ولا قطيعة رحم، سواء دعاه بالمأثور عن النبي صلى الله

⁵⁸ - رواه أحمد وأصحاب السنن.

عليه وسلم، أو دعاه بما يتيسر له هو من دعائه الخاص، إلا أن الدعاء بالمأثور من أنواع الأدعية العامة غير المحددة بزمان أو مكان أفضل إذا كان الداعي يحفظ شيئاً منها، ولا بأس ببعض الأدعية التي وردت على بعض العلماء ورجال التربية ولو لم يكن لها سند ما دام مضمونها حلال، شريطة أن نعرف مضمونها لأن الله لا يقبل دعاء من قلب لاه، ومن هذه الأدعية التي ورد قولها بعد صلاة الضحى، كما جاء في كتاب "خلاصة المدد النبوي في أوراد آل باعلوي" لعمر بن محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالم، وهو كتاب مختصر جمع فيه عمر أوراد طريق السادة آل أبي علوي من كتب المأثورات وكتب السادة آل باعلوي. دعاء يقال بعد صلاة الضحى، فقال: هذا دعاء يقال عقب صلاة الضحى فيه من المنافع وطلب الأرزاق الحسية والمعنوية وكل ما فيه خير: الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم، يا الله يا واحد يا أحد يا واجد يا جواد، انفحننا منك بنفحة خير (ثلاثاً) في كل لحظة أبدا عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك. ثم تقول رافعا يديك: يا

باسط (عشرا) ثم تضمهما قائلا: ابسط علينا الخير والرزق،
ووقفنا لإصابة الصواب والحق، وزينا بالإخلاص والصدق،
وأعدنا من شر الخلق، واختم لنا بالحسنى في لطف وعافية.
اللهم إن الضحاء ضحاؤك، والبهاء بهأؤك، والجمال جمالك،
والقوة قوتك، والقدرة قدرتك، والسلطان سلطانتك، والعظمة
عظمتك، والعصمة عصمتك.

اللهم إن كان رزقي وأحبابي والمسلمين أبدا في السماء فأنزله،
وإن كان في الأرض فأخرجه، وإن كان بعيدا فقربه، وإن كان
قليلًا فكثّره، وإن كان معدوما فأوجده، وإن كان حراما فطهره،
بحق ضحائك وبهائك وجمالك وقوتك وقدرتك وسلطانتك
وعظمتك وعصمتك. اللهم آتنا في كل حين أفضل ما آتيت
أو توتي عبادك الصالحين، مع العافية التامة في الدارين
آمين.

الفرع الرابع: صلاة التراويح كلها دون

نقصان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَتُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (59).

⁵⁹ - صحيح البخاري - طوق النجاة (3/ 44 - 45 ح 2010).

المطلب الثاني:

المحافظة على

الذکر بكل أنواعه

الفرع الأول: قراءة القرآن الكريم كل يوم

الفرع الثاني: الإكثار من قول: "لا إله إلا الله"

الفرع الثالث: الإكثار من الصلاة على الرسول

صلى الله عليه وسلم.

الفرع الرابع: الإكثار من الاستغفار (مطهر القلوب)

المطلب الثاني: المحافظة على الذكر

بكل أنواعه.

الفرع الأول: قراءة القرآن الكريم كل يوم

(ختمتان على الأقل في الشهر ، بنسبة أربعة أحزاب كل يوم): عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الصَّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُ الصَّيَامُ : أَيُّ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيُشَفَّعَانِ " ⁶⁰ ، فينبغي للصائم أن يكثر من تلاوة القرآن في هذه الأيام المباركة والليالي الشريفة ، فإن لكثرة القراءة في رمضان مزية خاصة ليست لغيره من الشهور ، فليغتنم الصائم شرف الزمان في هذا الشهر الذي

⁶⁰ - رواه أحمد "ح6589".

أنزل الله فيه القرآن . كما أن قراءة القرآن في ليالي رمضان لها مزية ، إذ في الليل تنقطع الشواغل وتجتمع الهمم، ويتواطأ القلب واللسان على التدبر . وقد كان السلف الصالح من هذه الأمة يُكثرون من تلاوة القرآن في رمضان ، وكانوا إذا صاموا جلسوا في المساجد ، وقالوا: نحفظ صومنا ولا نغتاب أحداً، فكانوا يقرأون القرآن في الصلاة وغيرها . وكان عثمان رضي الله عنه يختم القرآن كل يوم مرة . وكان للشافعي رحمه الله في رمضان ستون ختمه يقرأها في غير الصلاة، وكان قتادة يختم القرآن في كل سبع دائماً ، وفي رمضان في كل ثلاث ، وفي العشر الأواخر في كل ليلة، وأخبارهم في ذلك مشهورة

الفرع الثاني: الإكثار من قول: "لا إله

إلا الله".

مجددة الإيمان، على الأقل 3 آلاف في كل يوم، أو ثلاث جلسات من ربع ساعة لكل جلسة، في إطار سياسة النفوس،

وإلا فيبقى الإكثار من قولها لا حد له، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (جَدِّدُوا
إِيمَانَكُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيْمَانَنَا؟ قَالَ: أَكْثَرُوا
مِنْ قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)⁶¹.

الفرع الثالث: الإكثار من الصلاة على

الرسول صلى الله عليه وسلم.

الصلاة على الحبيب مُنَوَّرَةٌ القلوب ، ولتحقق الإكثار منها
ينبغي قولها على الأقل 300 مرة في اليوم، عن أنس رضي
الله عنه ، أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (أَكْثَرُوا
الصلاةَ عَلَيَّ فَإِنَّهُ مِنْ صَلاةٍ عَلَيَّ صَلَاةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَشْرًا)⁶². وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول

⁶¹ - أخرجه أحمد (359/2 ، رقم 8695) ، قال الهيثمي (52/1) : إسناده جيد وفيه

سمير بن نهار وثقه ابن حبان.

⁶² - أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (129/2).

الله صلى الله عليه وسلم: (من سره أن يُقال له [وفي لفظ
يكتال] بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل:
"اللهم صل على محمد النبي، وأزواجه أمهات المؤمنين،
وذريته وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد
مجيد.")⁶³.

الفرع الرابع: الإكثار من الاستغفار

مطهر القلوب:

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
صلى الله عليه وسلم:

« مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ
ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ »⁶⁴.

⁶³ - أخرجه أبو داود والبيهقي.

⁶⁴ - السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي
البيهقي، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني،

وصيغة الاستغفار "رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب
الرحيم". فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (رُبَّمَا أَعْدُّ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ
مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ»)⁶⁵.

الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة الأولى
1344 هـ (3 / 351 ح 6651).

⁶⁵ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن
مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط،
مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، 1414 - 1993 ، (3 / 206 ح 927).

المطلب الثالث:

طلب العلم.

الفرع الأول: حفظ حزب على الأقل في هذا الشهر
من القرآن الكريم.

الفرع الثاني: حفظ الأحاديث النبوية والأدعية
المأثورة بنسبة حديث ودعاء كل أسبوع على الأقل.
الفرع الثالث: حضور مجالس الخير

الفرع الأول: حفظ حزب على الأقل في

هذا الشهر من القرآن الكريم:

ثبت أن جبريل عليه السلام كان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ، ولو كان الذكر أفضل من القرآن أو مساوياً له لفعلاه دائماً أو في بعض الأوقات مع تكرار اجتماعهما ، وقد أفادنا هذا الحديث في استحباب دراسة القرآن في رمضان والاجتماع على ذلك، وعرض القرآن على من هو أحفظ له، وفي فضل حافظ القرآن ورد في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ

وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ (66)

الفرع الثاني: حفظ الأحاديث النبوية

والأدعية الماثورة بنسبة حديث ودعاء

كل أسبوع على الأقل:

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفِقِيهِ »⁶⁷.

الفرع الثالث: حضور مجالس الخير:

⁶⁶ - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422 هـ (2 / 91 ح 1343).

⁶⁷ - رواه الترمذي في سننه (ح 2656)، وصححه ابن العربي في عارضة الأحوذني(5/27β).

كان أول حديثنا عن الصحبة التي هي مفتاح كل خير،
ومغلاق كل شر، إلا أن الصحبة وحدها لا تفي بالمطلوب في
غياب الجماعة الذاكرة لله، والتي أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأن يصبر نفسه معهم فقال سبحانه: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا
تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا
قَلْبَهُ عَنِ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) ⁶⁸، قال ابن كثير
رحمه الله: أي اجلس مع الذين يذكرون الله ويهللونه،
ويحمدونه ويسبحونه ويكبرونه، ويسألونه بكرة وعشيًا من عباد
الله، سواء كانوا فقراء أو أغنياء أو أقوياء أو ضعفاء ⁶⁹، وروي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى هؤلاء
المستضعفين، وجلس بينهم، وقال: «الحمد لله الذي جعل من
أمّتي من أمرت أن أصبر نفسي معه»، وفي فضل مجالس

⁶⁸ - سورة الكهف. الآية 28.

⁶⁹ - تفسير القرآن العظيم لابن كثير "5/ 152".

الذكر جاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - (مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ)⁷⁰.

الفرع الرابع: الدعوة إلى الله في السلوك اليومي:

بدأنا بالصحة وبها نختم حديثنا. إن لب الأمر كله هو الدعوة إلى الله عز وجل، والصحة باب الدعوة، والدعوة رحمة ولين يكتسبهما المرء عن طريق الصحة. إن الدعوة إلى الله جزء لا يتجزأ من حياة المسلم اليومية في بيته ومع أسرته وفي عمله وطريقه ومع زملائه وفي جميع أحواله ، قال تعالى: " وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)⁷¹ . وإن من أعظم وسائل الدعوة إلى الله،

⁷⁰ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (ح 2700).

⁷¹ - سورة فصلت. الآية 33.

السلوك العملي للداعية، وثبات المسلم على مبادئه وأخلاقه
التي هذبها دينه الإسلامي الحنيف

المبحث الثالث:

الخلاصة

إن الولي هو النصير الذي ينصر الله تعالى، وينصر دينه وشريعته. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "المراد بولي الله، العالم بالله تعالى، المواظب على طاعته، المخلص في عبادته". وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فكل من كان مؤمناً تقياً كان لله ولياً". فبالمحافظة على الفريضة والتزود بالنوافل من صيام وقراءة قرآن وقيام ليل وصدقات، تتقرب بها إلى المولى عز وجل، ويقترب هو منك بالحفظ، فيحفظك بقرآنك من النظرة الحرام، ويحفظك بالمداومة على المسجد من السير إلى الحرام، ويحفظك بالصيام من أكل مال حرام، وهكذا كلما اقتربت أصبحت ولياً لله يكره سبحانه أن يُسئ إليك، ويُعيدك من كل ما تخافه، فأنت من الآمنين في الحياة الدنيا، وهكذا لا ينتهي شهر رمضان الأبرك إلا وقد ظهر أثر العبادة عليك إن التزمت بهذا البرنامج التربوي، يقول ابن عباس رضي الله عنهما: "إن للحسنة ضياءً في الوجه، ونوراً في القلب، وقوةً في البدن، وسعةً في الرزق،

ومحبةً في قلوب الخلق، بأنهم من خيار الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، وسُئِلَ أحد الصالحين: "ما بال المتهجدين أحسن الناس وجهاً؟"، فقال لهم: "أولئك قوم خلّوا بالحبيب فألبسهم من نوره". فيا إخواني ، ويا أخواتي ، اغتتموا شهر رمضان، فإنها فرصة ثمينة، لا تعوض. والله الموفق لما فيه الخير.

ومادامت صلاة التراويح جزء من هذا البرنامج الرمضاني، فإننا خصصنا لها هذا الكتاب، لنكون على علم بجل ما يتعلق بصلاة التراويح تربوياً وفقهياً، حتى نكون على علم بعبادتنا، لأن الله تعالى لا يقبل من عبادتنا إلا أخلصها وأصوبها كما قال الفضيل بن عياض في تفسير قوله تعالى : (لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)⁷². والعمل لا يكون صواباً إلا إذا وافق الهدى النبوي الشريف، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

⁷² - سورة الملك من الآية 2.

(رَبِّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَرَبِّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ
مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ)⁷³.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

⁷³ - جامع الأحاديث: جلال الدين السيوطي، ويشتمل على جمع الجوامع للإمام السيوطي،
والجامع الأزهر، وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني (13 / 101 ح 12658)،
وأخرجه ابن ماجه (539/1 ، رقم 1690) ، قال البوصيري (69/2) : هذا إسناد صحيح
رجالہ ثقات.

الفهرس

- إلى كل من تتوق نفسه أن يكون وليا لله تعالى.....2
- مقدمة.....3
- المبحث الأول: لماذا صيام شهر رمضان؟.....6
- المبحث الثاني: يوم المؤمن وليته الرمضانية.....9
- المطلب الأول: الحفاظ على صلوات الفرض والنافلة.....10
- الفرع الأول: المحافظة على الصلوات الخمس في وقتها، ومع الجماعة في المسجد إن أمكن.....12
- الفرع الثاني: الحرص على النوافل القبلية والبعدية (الرواتب).....21
- سنة الفجر.....22
- سنة الظهر.....22
- سنة الجمعة.....24
- سنة العصر.....25
- سنة المغرب.....25
- الصلاة بين المغرب والعشاء.....27

- 27..... سنة العشاء..... ■
- 28..... الفرع الثالث: المحافظة على صلاة الضحى.....
- 28..... مشروعية صلاة الضحى..... ■
- 29..... فضل صلاة الضحى..... ■
- 30..... وقت صلاة الضحى..... ■
- 32..... صلاة الضحى وفوائدها العلاجية..... ■
- 35..... صلاة الضحى وسيلة للاستقامة..... ■
- الحكمة في تسمية المحافظين على صلاة الضحى
- 36..... بالأوابين.....
- 37..... عدد ركعات صلاة الضحى.....
- 39..... كيفية صلاة الضحى.....
- 40..... دعاء العز والغنى بعد صلاة الضحى..... ■
- 42..... الفرع الرابع: صلاة التراويح كلها دون نقصان.....
- 44..... المطلب الثاني: المحافظة على الذكر بكل أنواعه.....
- 46..... المطلب الثاني: المحافظة على الذكر بكل أنواعه.....

- 46.....الفرع الأول: قراءة القرآن الكريم كل يوم
- 47.....الفرع الثاني: الإكثار من قول: "لا إله إلا الله"
- الفرع الثالث: الإكثار من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم
- 48.....
- 49.....الفرع الرابع: الإكثار من الاستغفار مطهر القلوب
- 51.....المطلب الثالث: طلب العلم
- الفرع الأول: حفظ حزب على الأقل في هذا الشهر من القرآن الكريم
- 53.....
- الفرع الثاني: حفظ الأحاديث النبوية والأدعية المأثورة بنسبة حديث ودعاء كل أسبوع على الأقل
- 54.....
- 54.....الفرع الثالث: حضور مجالس الخير
- الفرع الرابع: الدعوة إلى الله في السلوك اليومي
- 56.....
- 58.....المبحث الثالث: الخلاصة
- 62.....الفهرس